وضعا او معترض يهدم وضعا اقول واعلم ان معنى ان الجدل فنا
معلل بحيث يجد له عن اعتراض السائل فيحفظ مدعاه او سائل
يعترض يجد له على دعوى المعلل ودليله فيهدم دعوى المعلل
او دليله فقواعد الجدل جليل ومغالطات لا ينبغي ان يقابل بها
الا الخصم المتعنت ولا يختص فن الجدل بحفظ مسئلة فن معين
الا ان الفقهاء تصرفوا في الجدل فاوردوا المجادلات العامة على المسائل
الفقهية حتى توهم ان لعلم الجدل اختصاصا بالفقه كذا يفهم
من التلويح وذكر في آخر آداب محمد السمرقندي مسئلة من فن الجدل
ولعل هذا الفن هو المراد بما في تعليم المتعلم واياك ان تشتغل
بالجدل الذي ظهر بعد انقراض الاكابر فانه بعيد من الفقه ويضيع
العمر اشتغالا فالمراد منه المجادلات الواردة على المسائل الفقهية وهي
المراد من الخلافيات في قول بعض الفقهاء في ذم طلبة زمانا يشتغلون
بخلافيات ركيكة اي ضعيفة ووجه ضعفها انها مغالطات كادية يمكن
ايرادها على وجود الشئ وعلى انتفائه كقولهم ان الشئ الذي يلزم من
وجوده وعدمه المطلوب اما موجود او معدوم وايا ما كان يلزم
ثبوت المطلوب ويسمى علم الجدل الذي تصرف فيه الفقهاء علم الخلاف
وعرف المسعود في بعض منهواته علم الخلاف بعلم الاختلاف الواقع
بين المجتهدين اقول وكان بعضا من العلماء الحنفية اثبتوا مجتهدات
ابي حنيفة بمغالطات علم الجدل وابطلها اقوال من خالفه فيها **واما**
علم الكلام ويسمى ايضا علم اصول الدين فهو علم يقتدر به على اثبات
العقائد الدينية بايراد الحج عليها ودفع الشبه عنها وقد عرف بانه

علم

علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته واحوال الممكنات من المبداء
والمعاد على قانون الاسلام وقولنا على قانون الاسلام يخرج الفلسفة
الالهية والطبيعية فان الاولى تبحث فيها عن ذات الله كما وصفنا
والثانية فيها عن الممكنات لكن كلا الجنسين على قانون عقول
الفلاسفة وافق الحق او خالفه كذا في شرح المواقف وغيره وبعض
مسائل الكلام عقلي يستقل بمعرفته العقل بالنظر في المصنوعات وادنى نظر في
الكتاب والسنة وهو وجود الخالق بصفات يعرفها العقل وبعضها
سمعي كبحث النبوة والمعاد لكن قال في شرح المواقف ان العقايد يجب
ان تاخذ من الشرع يعني من الكتاب والسنة ليعتقد بها وان كانت مما
يستقل فيه العقل انتهى اقول ولم اتيقن معنى ليعتقد بها ولعله بمعنى
ليثاب عليها فمن لم يصادف شريعة من شرائع الانبياء وبلغ بدليل
عقلي الى البادي ووحدة وسائر صفاته المعلومة بنظر العقل كما هو
الحق فهو مؤمن عند الله تعالى يثابا على ايمانه ومن صادف شريعة من شرائع
الانبياء ولم يدخل فيها فلا يعتبر ايمانه الحق الذي يبلغ اليه بدليل عقلي
فلا يثاب عليه واعلم ان هذا العلم مبادي ومقاصد اما المبادي
فهي المسائل العقلية كمباحث الادلة ومباحث الجواهر والاعراض
واما المقاصد فهي المسائل الاعتقادية **تفصيل** اعلم ان المسائل
الاعتقادية دونت على ثلثة مراتب المرتبة الاولى الاقتصار على
ذكر المسائل المجردة عن الادلة ومجادلة المخالفين ومن المؤلفات
في هذه المرتبة الفقه الاكبر لابي حنيفة رحمه الله عليه ونظم الامالي
والعقائد النسفية ومن اوعى المؤلفات في هذه المرتبة شرح على القارئ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)